# آيات العسر في القرآن الكريم

# دراسة موضوعية


**د . احمد خضير عمير**

**الجامعة العراقية/كلية العلوم الاسلامية**


# Hardship verses in the Koran
# Objective study


**Dr . Amir Ahmed Khudair**

**Iraqi University / Faculty of Islamic Sciences**

**Search Summary**

God of creation has created, and is prescribed for them provisions mercy of them, Vdelhm on the good to work with, and alerted them to the evil of Ajtenboh, and it was over the terms and costs of the divine facilitation slaves, on the other hand, it has been pointed to the hardship in the Qur'an in a number of positions, is it exit from the original goal of making it easier? Or that there is a rationale to mention outside of this range, and what are the obligations mentioned? This research entitled (hardship verses in the Koran objective study) seeks to examine these verses, the statement said triggers hardship, and related provisions and the significance mentioned.

This research was divided after this brief introduction on four topics:
First topic: the language of the definition of hardship and idiomatically, and the number of times said hardship in the Koran.
The second topic: Price in Altklevah provisions.
The third topic: Price in public life.
The fourth topic: the conditions of the unbelievers.
Then sealed Find a conclusion which showed the most important results.

## ملخص بحث

الحمد لله والصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.وبعد...

فقد خلق الله تعالى الخلق، وشرع لهم الأحكام رحمة بهم ، فدَلّهم على الخير ليعملوا به، ونبهَّهم إلى الشر ليجتنبوه، وكان مدار الأحكام والتكاليف للإلهية على التيسير بالعباد ، ومن ناحية أخرى فقد جرت الإشارة إلى العسر في القرآن الكريم في عدد من المواضع ، فهل هو خروج عن الأصل المتمثل بالتيسير ؟ أو أن هناك مسوغات لذكره خارج هذا النطاق ، وما هي موجبات ذكره ؟إن هذا البحث المعنون ( **آيات العسر في القرآن الكريم ــ دراسة موضوعية** ) يسعى إلى دراسة هذه الآيات، وبيان موجبات ذكر العسر ، وما يتعلق به من أحكام ودلالة ذكره ثم ختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج .

## المقدمة

أحمده حمداً لا تغيّر لـــه ولا زوال ، وأشــكره شــكراً لا تحــوّل لـــه ولا انفصـــال ، وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له ولا مثــل ولا مثــال ، شـــهادة أدّخرهـــا ليـــوم لا

بيع فيه ولا خلال ، والصلاة والسلام على الموصوف بالكمال سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه المنعوتين بأجمل الخصال .

**أما بعد :**

فقد خلق الله تعالى الخلق، وشرع لهم الأحكام رحمة بهم ، فدلَّهم على الخير ليعملوا به، ونبهَّهم إلى الشر ليجتنبوه، وكان مدار الأحكام والتكاليف للإلهية على التيسير بالعباد كما قال تعالى : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾[١] ، وقال سبحانه : ﴿ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ ﴾[٢] ، وقال جلَّ جلاله : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾[٣] .

ومن ناحية أخرى فقد جرت الإشارة إلى العسر في القرآن الكريم في عدد من المواضع ، فهل هو خروج عن الأصل المتمثل بالتيسير ؟ أو أن هناك مسوغات لذكره خارج هذا النطاق ، وما هي موجبات ذكره ؟

إن هذا البحث المعنون ( **آيات العسر في القرآن الكريم ــ دراسة موضوعية** ) يسعى إلى دراسة هذه الآيات، وبيان موجبات ذكر العسر ، وما يتعلق به من أحكام ودلالة ذكره .

وقد قسمت هذا البحث بعد هذه المقدمة الموجزة على أربعة مباحث:

**المبحث الأول :** تعريف العسر لغة واصطلاحاً ، وعدد مرات ذكر العسر في القرآن .

**المبحث الثاني :** العسر في الأحكام التكليفية .

**المبحث الثالث :** العسر في الحياة العامة .

**المبحث الرابع :** أحوال الكافرين .

ثم ختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

## المبحث الأول
## تعريف العسر

**أولاً ـ العسر في اللغة :**

العسر لغة: ضد اليسر، ويدور العسر على ثلاثة معانٍ رئيسة ، وهي الصعوبة والشدة، والإقلال ، والخلاف والالتواء[٤] .

ويقال للدلالة على الصعوبة : أمرٌ عسيرٌ وعَسِرٌ، ويومٌ عسيرٌ وعَسِرٌ، وعسُر الأمر يَعْسُر عُسْراً ، وعَسُرَ الأَمْرُ عُسْرًا وَعَسَرًا أَيْضًا ، والإقلال أيضاً عُسْرَةٌ ؛ لأن الأمر ضيق قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾[٥] ، وَأَعْسَرَ الرَّجُلُ، إِذَا صَارَ مِنْ مَيْسَرَةٍ إِلَى عُسْرَةٍ. وَعَسَرْتُهُ أَنَا أَعْسِرُهُ، إِذَا طَالَبْتَهُ بِدَيْنِكَ وَهُوَ مُعْسِرٌ وَلَمْ تُنْظِرْهُ إِلَى مَيْسَرَتِهِ. وَيُقَالُ: عَسَّرْتُ عَلَيْهِ تَعْسِيرًا، إِذَا خَالَفْتَهُ. وَتَعَسَّرَ الأَمْرُ: الْتَوَى. وَيُقَالُ لِلْغَزْلِ إِذَا الْتَبَسَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ: قَدْ تَعَسَّرَ ، ويقال للذي يعمل بشماله: أَعْسَرُ ، وَالْعُسْرَى، ، هي الشمال، وإنما سميت عُسْرَى؛ لأنه يتعسر عليها ما يتيسر على اليمنى ، فأما تسميتهم إياها يُسْرَى ، فهي على طريقة التفاؤل[٦] .

وكُلُّ اسمٍ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، أَوَّلُه مضموم وأَوْسَطُه ساكِنٌ، فمِنَ العَرَب مَنْ يُثَقِّلُه، وَمِنْهُم من يُخَفِّفه، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ[٧] .

## ثانياً ـ العسر في الاصطلاح :

هو ما ينزل بالناس مما يجهد النفس، ويضر الجسم[٨]. والجمع في هذا التعريف بين إجهاد النفس والإضرار بالجسم لا يبدو مستقيماً ، فليس كل ما يجهد النفس قد يكون مضراً بالجسم ، فقلة ذات اليد لا يشترك أن تلحق ضرراً بالجسم مثلاً ، والأصح أن يقال : هو ما ينزل بالناس مما يجهد النفس، أو يضر الجسم .

## ثالثًا ـ العسر في القرآن الكريم :

لقد ورد لفظ ( العسر ) في القرآن الكريم بمخلف اشتقاقاته (١٢) مرة ، وكما يأتي

تعاسرتم : مرة واحدة .

عَسِر : مرة واحدة .

عُسْرَ : أربع مرات .

عُسْرًا : مرة واحدة .

عُسْرَةٍ : مرتان .

لِلْعُسْرَى : مرة واحدة .

عَسِير : مرتان[٩] .

## رابعاً ـ الألفاظ ذات الصلة :

هناك عدد الألفاظ ذات الصلة بالعسر ، أبرزها هو ما جاء في بيان معنى العسر من أنه الضيق والشدة والصعوبة ، ومع أن العلماء لم يبينوا الفرق بين العسر

وبين هذه المعاني ، إلا أنه يمكن استخلاصها من معنى كل لفظ من هذه الألفاظ :

**١ ــ الضيق :**

الضِّيقُ: " نَقِيضُ السَّعَةِ، ضاقَ الشيءُ يَضِيقُ ضِيقاً وضَيْقاً وتَضَيَّقَ وتَضايَقَ وضَيَّقَه هُوَ "[١٠].والضيق هو الفقر[١١] ، كما قال الأعشى :فَلَئِنْ رَبُّك مِنْ رَحْمَتِهِ ... كَشَفَ الضَّيْقةَ عنا وفَسَح[١٢]وعلى هذا فالعسر أعمُّ من الضيق ؛ لأن الضيق يعني الفقر ، والعسر قد يكون في الفقر وفي غيره .

أما الضيق في المجاز ، فيقال : " وقع في مضيق من أمره ومضايق، وهو من أمره في ضيق، وضاقت عليه الحيلة. وإذا تضايق عليك أمر ، فانتظر سعة ... وضايقه في كذا إذا لم يسامحه، وتضايقوا، وضاقت عينه عن النظر إليه"[١٣] .

وهذه المعاني كلها تدور حول قلة الخيارات أمام الشخص ، وهو بهذا أخصُّ من العسر ؛ لأن العسر يحتمل هذا وغيره .

**٢ ــ الشِّدَّة :**

أما الشِّدَّة ، فهي: نقيض اللين ، وتعني القوة أيضاً[١٤] ، وشددت الشيء : أوثقته[١٥] ، اللفظة ترجع إلى معنى واحد وهو : القوة في الشيء[١٦] .

فالشدة سواء أكانت تعني القسوة ، أو تعني القوة ، فالعسر أعمُّ منها لأنَّ الشدة حالة من حالات العسر .

**٣ ــ الصعوبة :**

الصعب : خلاف السهل ، والاسم الصعوبة[١٧] ، وهي خلاف السهولة[١٨] فالصعوبة حالة من حالات العسر ، إذ قد يواجه الإنسان صعوبة في تدبر أموره ؛ ولكنها لا تبلغ مرتبة العسر ، فالعسر على هذا أعمّ من الصعوبة . وهذه الألفاظ تبين أن اختيار لفظ العسر أنسب لبيان ما يعانيه الإنسان من صعوبات ، وأعمّ من غيرها .

## المبحث الثاني
## العسر في الأحكام التكليفية

ورد ذكر العسر مرتبطاً بعدد من الأحكام التكليفية في القرآن الكريم، وهي لا تخرج عن الأصل العام أن الله تعالى لا يريد العسر بالأمة ، أو بالإنسان ، لذلك بيّن سبحانه المخرج من بعض الإشكالات التي يقع فيها الأفراد جراء الالتباس في تطبيق

بعض الأحكام الشرعية ، وأن الترجيح عند حصول التعارض لكفة اليسر .

**أولاً ـ صوم رمضان :**

قال تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ ( ١٩ ).

والمعنى : أي : إنما رخَّص لكم في الفطر في حال المرض والسفر ، مع تحتمه في حق المقيم الصحيح السليم تيسيراً عليكم ورحمة بكم( ٢٠ ) .

وجه ذكر العسر : إن وجه ذكر العسر في هذه الآية الكريمة لأنها نسخت ما جاء قبلها من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [٢١] .وهذا إيجاب حتمٌ على من شهد استهلال الشهر ، أي : كان مقيماً في البلد حين دخل شهر رمضان وهو صحيح في بدنه أن يصوم لا محالة فنسخت الإباحة لمن كان صحيحاً مقيماً أن يفطر ويفدي بإطعام مسكين عن كل يوم ، ولما ختم الصيام أعاد ذكر الرخصة للمريض وللمسافر في الإفطار بشرط القضاء فقال : ﴿ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ ﴾ معناه : ومن كان به مرض في بدنه يشق عليه الصيام معه أو يؤذيه ، أو كان على سفر أي في حالة السفر فله أن يفطر ، فإذا أفطر فعليه عدة ما أفطره في السفر من الأيام ، ولهذا قال : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [٢٢] .فعلى هذا يكون معنى الكلام: وعلى الذين يطيقونه ولا يصومونه فدية، ثم نسخت( ٢٣ ) .وحكى الراغب قولاً آخر ولم يعزوه " أن إرادة الله عز وجل اليسر لمن أوجب عليه الصوم عليهم كما هي للمفطر والصائم جميعاً، ففي الصوم أعظم اليسرين "( ٢٤ ) .وفي هذه الحالة أيضاً جاء ذكر العسر لإزالة اللبس من أن الفطر أفضل من الصوم في السفر لمن قدر عليه ، لما للصيام من فضل كبير ، فكان في صومه إزالة للعسر .

**ثانياً ـ الإعسار في الدين :**

قال تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٢٥) .سبب نزول الآية أن ثقيفاً طلبوا أموالهم التي لهم على بني المغيرة فشكى بنو المغيرة العسرة وقالوا : ليس لنا شيء وطلبوا الأجل إلى وقت ثمارهم ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ (٢٦) .

وقال بعض العلماء : هذه الآية ناسخة لما كان في الجاهلية من بيع من أعسر ، روي أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أمر به في صدر الإسلام(٢٧) .

قال ابن عطية : " فإن ثبت فعل النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فهو نسخ ، وإلا فليس بنسخ "(٢٨) .

قال الطحاوي : " كان ذلك في أول الإسلام يبتاع من عليه دين فيما عليه من الدين إذا لم يكن له مال يقضيه عن نفسه حتى نسخ الله عز وجل ذلك فقال: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ "(٢٩) .

واحتج من قال بالنسخ بحديث سرق(٣٠) قال : (( كان لرجل عليَّ مال ، أو قال : دين ، فذهب بي إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فلم يصب لي مالاً فباعني منه أو باعني له ))(٣١) .

وجه ذكر العسر : إن الآية تدل على ثبوت المطالبة لصاحب الدين على المدين ، وإن الدائن يطالب بحق له ، والإسلام مع إقراره للحقوق؛ لكن تعاليمه تنطوي على جوانب أخلاقية رحيمة بالناس تراعي ظروفهم ومشكلاتهم( ٣٢ ) .

**ثالثاً ـ من الأحكام الأسرية :**

قل تعالى : ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُولَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ۚ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ (٣٣) .

هاتان الآيتان متعلقتان بحكم الإرضاع في حال الطلاق ، فعلى الزوج أن ينفق على طليقته مادامت ترضع ابنه ، ﴿ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ ﴾ يعني : الرجل والمرأة ، وإذا أراد الرجل أقل مما طلبت المرأة من النفقة ، فلم يتفقوا على أمر فَسَتُرْضِعُ لَهُ يعني

للرجل امرأة أُخْرى( ٣٤ ) .

وبين الله تعالى أن على الرجل أن ينفق الرجل من سعته ، وإن قدر عليه رزقه ، فقد أعلم الله تعالى المؤمنين أنهم وَإن كانوا في حالٍ ضَيِّقَةٍ، وقيل : كان الغالب على أكثرهم في ذلك الوقت في عهد رسول اللَّه ـــ صَلَّى الله عليه وسلم ـــ الفقر والفاقةُ فأعلمهم عز وجل أنه سَيوسِرُ المسلمون – ففتح الله عليهم بعد ذلك وجعل يُسراً بعد عُسْرٍ( ٣٥ ) ، ويجوز أن يكون هذا وعدًا لجميع الأمة أن من ابتلى بالعسر يتبعه اليسر( ٣٦ )وقيل: اليسر الذي يجعله الله له إما في الدنيا وإما في الآخرة( ٣٧ ).

وجه ذكر العسر : إن المعول عليه أن ينفق الرجل على طليقته في حال إرضاعها لولده ، وقد يُظن أن هذا الحق يوجب على الرجل النفقة بلا حدود ، ففيه معاتبة للام ؛ " لأن المبذول من جهتها هو لبنها لولدها، وهو غير متمول ولا مضنون به في العرف، وخصوصا في الأم على الولد، ولا كذلك المبذول من جهة الأب، فانه المال المضنون به عادة، فالأم إذا أجدى باللوم وأحق بالعتب "( ٣٨ ) .

والتعاسر هنا فعل لازم ، يدل على مشاركة الطرفين ، أي : الزوجين في الأمر ، أي : "تضايقتم وتشاكستم، فلم ترض إلا بما ترضى به الأجنبية، وأبى الزوج الزيادة، أو إن أبى الزوج الإرضاع إلا مجانا، وأبت هي إلا بعوض، فسترضع له أخرى: أي يستأجر غيرها، وليس له إكراهها؛ فإن لم يقبل إلا ثدي أمه، أجبرت على الإرضاع بأجرة مثلها"( ٣٩ ) ووجه ذكر العسر في الآية الثانية هو تطييب لقلب المعسر ولذلك وعده باليسر عاجلاً أو آجلاً ( ٤٠ ) .

## المبحث الثالث
## العسر في الحياة العامة

جاء الحديث عن دفع العسر في بعض المواضع لأسباب مختلفة ، وهي :

**أولاً ـ ساعة العسرة :**

قوله تعالى ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ ( ٤١ ) .

معنى الآية : إن الله تعالى تجاوز عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلم ــ والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة ، يعني : في غزوة تبوك، وأصاب المسلمين جهد وجوع شديد ، فكان الرجلان والثلاثة يعتقبون بعيراً سوى ما عليه من الزاد، وتكون التمرة بين الرجلين والثلاثة يعمد أحدهم إلى التمرة فيلوكها ثم يعطيها الآخر فيلوكها ثم يراها آخر فيناشده أن يجهدها ثم يعطيها إياه ، من بعد ما كادت تميل قلوب فريق منهم إلى المعصية ألا ينفروا مع النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ إلى هذه الغزوة( ٤٢ ) .

سبب نزول الآية : هذه الآية والآية التي بعدها نزلت في الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ، وهم : كعب بن مالك( ٤٣ )، وهلال بن أمية الواقفي( ٤٤ ) ، ومرارة مرارة بن ربيعة العامري( ٤٥ ) ، فعفا الله تعالى عنهم بعد أن أمر رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلم ــ باعتزال الناس لهم حتى زوجاتهم( ٤٦ ) .

وجه ذكر العسر : إن غزوة تبوك جرت في ظروف صعبة ، فكانت هذه العسرة عامة : عسرة من الماء ، وعسرة من الظهر، وعسرة من النفقة( ٤٧ ) .

ومن هنا قيل لتلك الغزوة غزوة العسرة ولجيشها جيش العسرة ووصف المهاجرين والأنصار بالاتباع في هذه الساعة للإشارة أنهم حريون بأن يتوب الله عليهم لذلك( ٤٨ ) ، ويكون إفراد ساعة العسرة هو الوقت ولم يرد ساعة بعينها( ٤٩ ).

فذكر العسرة هنا فيه ثناء على الصحابة ــ رضي الله عنهم ــ الذين اتبعوا النبي ــ صلَّى الله عليه وسلم ــ في هذه الظروف الصعبة .

**ثانياً ـ دفع العسر :**

جاء في قصة موسى معه الخضر ــ عليهما السلام ــ قول موسى للخضر : ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ (٥٠) .

هذه الآية جاءت في سياق القصة المعروف ، إذ نسي موسى ــ عليه السلام ــ ما اشترطه عليه الخضر من عدم سؤاله عن شيء ، ذهب المفسرون إلى أن جواب موسى ــ عليه السلام ــ من المعاريض، قالوا: لم ينس؛ ولكن هذا من معاريض الكلام( ٥١ )، ونسب الطبري هذا إلى أبي بن كعب( ٥٢ ) ـــ رضي الله تعالى عنه ــ ( ٥٣ )، ونسبه السمرقندي إلى ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ ( ٥٤ ).

فموسى ــ عليه السلام ــ لم يقل: " إنــي نســيت العَهْـد، بــل قــال لفْظــاً يُعطــى للمتأول أنه نسي العهد، ويستقيم أيضاً تأويلُه وطلَبه مع أنــه لــم يــنسَ العهــد، لأن قولــه: ( لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ كلامٌ جديد، وليس فيه للعهد ذِكْـر، هــل نســيه أم لا؟ وفيــه تعــريض أنه نسي العهد، فجمع في هذا اللفظ بــين العُـذْر والصــدق، ومــا يخــل بــالقول "( ٥٥ ) ، أي : " فكأنه نسي شيئاً آخر "( ٥٦ ). وموسى ـــ عليــه الســلام ـــ لــم يقــل: " إنــي نسيت فيكون كاذباً، ولكنه قال : لا تؤاخذني بما نســيت ، فأوهمــه النســيان ، ولــم يــنس ، ولم يكذب "( ٥٧ ).

ويؤيد هذا قول رسول اللَّهِ ــ صلَّى الله عليــه وســلم ــ : « وَكَانَــتْ الْــأُولَى مــن مُوسَى نِسْيَانًا »( ٥٨ ) ، ومعلوم أن سؤال موســى هنــا هــو الثــاني ، أي إن ســؤاله الأول كان نسياناً بخلاف الثاني .

وجه ذكر العسر : إن النسيان حالــة طبيعيــة تعتــرض الإنســان ، ومــن العســير أن يمنع الإنسان نفسه من النسيان ، والمعنى : أي: لا تؤاخذني بنسياني( ٥٩ ) .

## ثالثاً- الوعد بالتيسير :

قال تعالى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ (٦٠) .

والمعنى : " إن الله تعالى وعد في عســر أن يعقبــه يســران، وأن مــن كــان فــي شدة؛ قطعها منه إلى نعمة بعد نعمــة، ولهــذا قــال عمــر ــ رضــي الله عنــه ــ : (( لــن يغلب عسر يسرين )) ( ٦١ ) ؛ لأن العسر لما أعيــد لفظــه معرفــاً كــالأول لــم يكــن إلا إياه، و(يسر) لما أعيد لفظه نكــرة كــان غيــر الأول، وإذا لــم يكــن ذاك لــم يكــن لفظــه تكراراً"( ٦٢ ) .

وجاء في الكشاف: " أنه يحتمل أن تكــون الجملــة الثانيــة تكريــراً للأولــى كمــا كرر قوله: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ (٦٣) ، لتقرير معناها في النفوس وتمكينها في القلوب (٦٤)

كما ذكر في (الكشاف) احتمال آخر: " بأن العســر متبــوع بيســر، فهمــا يســران على تقدير الاستئناف وإنما كان العسر واحداً؛ لأنه لا يخلــو إمــا أن يكــون تعريفــه للعهــد وهو العسر الذي كانوا فيه ... وأما اليســر فمنكــر متنــاول لــبعض الجــنس، فــإذا كــان الكلام الثاني مستأنفاً غير مكرر فقد تناول بعضاً غير البعض الأول بغير إشكال "(٦٥)

ويتضح من كلام الكشاف أنه يضع احتمالين:

**أحدهما:** أن الجملة الثانية هي تكرير للجملة الأولى.

**والثاني:** أن الجملة الثانية جاءت على سبيل الاستئناف باعتبار أن النكرة إذا أعيدت كانت غير الأولى، والمعرفة إذا أعيدت معرفة كان الثاني عين الأول[٦٦].

والاحتمال الثاني يبدو رجحاً لموافقته الأثر المروي عن عمر رضي الله عنه .

وحكي عن الفراء[٦٧] قوله : والعرب إذا ذَكَرَتْ نَكِرَةً ، ثم أعادتها بنكرة صارت اثنتين، كقولك: إذا كسبت درهماً فأنفق درهماً، فالثاني غير الأول، وإذا أعادتها معرفة، فهي من قولك: إذا كسبت درهماً فأنفق الدرهم، فالثاني هو الأول[٦٨].

ونحو هذا قال الزجاج : " والألفُ واللامُ في «العُسر» الأولِ لتعريف الجنس، وفي الثاني للعهدِ "[٦٩] .

ووجه ذكر العسر: أنه لا يحزنك ما يُعَيِّرك به المشركون من الفقر ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ عاجلاً في الدنيا، فأنجزه بما وعده الله تعالى ، بما فتح عليه، ثم ابتدأ فصلاً آخر فقال: ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ ، والدليل على ابتدائه تَعرِّيه من الفاء والواو، وهو وعد لجميع المؤمنين ، أي : إن مع عسر المؤمنين يسراً في الآخرة، فمعنى قولهم: لن يغلب عسر يسرين: لن يغلب عسر الدنيا اليسر الذي وعده الله المؤمنين في الدنيا، واليسر الذي وعدهم في الآخرة، إنما يغلب أحدهما، وهو يسر الدنيا ، فأما يسر الآخرة، فدائم لا ينقطع[٧٠] ، كقوله صلّى الله عليه وسلم: « وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا »[٧١] .

## المبحث الرابع
## أحوال الكافرين

جاء ذكر العسر بدلالته اللغوية مقترناً بأحوال الكافرين في الدنيا وفي الآخرة ، معبراً عن العسر الحقيقي الذي هم فيه .

**أولاً- التيسير للعسرى :**

قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[٧٢] .

المعنى : إن مَنْ بخل بالنَّفقة في الخير ، واستغنى عن الله، فلم يرغب في ثوابه ، وكذب بالحسنى، أي : كذب بما أنزله الله تعالى وبالجنة والثواب ، فسنيسره للعسرى ، أَيْ: نخذله حتى يعمل بما يُؤدِّيه إلى العذاب والأمر العسير( ٧٣ ) .

وههنا سؤال ذكره الفراء وأجاب عنه : هل في العسرى تيسير؟

فقال : " فيقال في هذا: في إجازته بمنزلة قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾( ٧٤ ) ، والبشارة في الأصل على المفرح والسارّ، فإذا جمعت في كلامين: هذا خير وهذا شرّ، جاز التيسير فيهما جميعاً"( ٧٥ ) .

وقال تعالى : ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ ولم يقل : ونعسره للعسرى؛ لأنها تفيد الثناء على عكس المقصود بالآية أنه يعسر الأمور على غيره وعلى نفسه، وفي الآخرة يعسر عليه دخول الجنة( ٧٦ ) .

والأمر الآخر : هل هذا التيسير للعسرى من قبيل الجبر ؟

**الجواب** عن هذا ورد في حديث رواه علي ــ رضي الله عنه ــ قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة، فنكس فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً » فقال رجل: يا رسول الله ، أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل ؟ فمن كان منا من أهل السعادة ، فسيصير إلى عمل أهل السعادة ، وأما من كان منا من أهل الشقاوة ، فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ، قال : « أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ ، فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ ، فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ » ثم قرأ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾( ٧٧ ))( ٧٨ ).

فهذا الحديث يبين أن حالة العسر التي سيصير إليها الكافر ليست من قبيل الإجبار ، بل أن الأمر قد سبق في علم الله تعالى أنه سيصير من أهل النار ، فوافق عمله خاتمته ، " والمراد أن الله يعلم الغيب، وأنه يعلم المستقبل كله بجميع أجزائه وأطرافه، ومنه عمل العاملين وما يترتب على كل عمل من الجزاء بحسب وعده ووعيده في كتابه المنزل، وكتابته للمقادير، والنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ علمنا أن الجزاء بالعمل، وأن كل إنسان ميسر له ومسهل عليه ما خلقه الله لأجله من سعادة الجنة، أو شقاوة النار، وأن ما وهبه من الاستعداد والعزيمة يكون له تأثير في تربية النفس توجيهها إلى ما تعتقد أن فيه سعادتها وخيرها( ٧٩ ).

وجه ذكر العسر : أن الكافر الذي يكذب بما أنزله الله تعالى ، ولا يؤمن به ، ولا يعمل له ، سيهيؤه الله تعالى للعسرى ( ٨٠ ) .

**ثانياً- عاقبة الكافرين :**

جاء ذكر عاقبة الكافرين في الآخرة ، والعسر الذي هم فيه في عدد من الآيات الشريفة ، هي :

قوله تعالى : ﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴾ (٨١) .

ففي يوم القيامة الذي تتسع فيه رحمة الله تعالى بعباده المؤمنين يكون هذا اليوم شديداً على الكافرين ، والمراد شدة ما فيه من الأهوال ، وهو يوم لا يتيسر فيه أي أمر للكافرين( ٨٢ ) ، وتخصيص عسر ذلك اليوم بالكافرين يدل على أن المؤمنين ليسوا كذلك( ٨٣ ) .

وقوله تعالى : ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾ (٨٤) ، أي : يوم صعب شديد لما يشاهدون من مخايل هوله ، وما يرتقبون من سوء منقلبهم فيه ، وفي إسناد القول المذكور إلى الكفار تلويح بأنه على المؤمنين ليس كذلك( ٨٥ ) .

وقوله تعالى : ﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ (٨٦) ، أي : إذا نقر الناقور ، عسر الأمر على الكافرين(٨٧) .

وجاء وصف العسرِ والعسير لبيان اليوم الشديد الوقع على الكافرين وهو يوم الدين ، فالذي كان من قول الكافرين جاء بلفظ ( عسرٍ ) ، كأنهم يظنون أنه لا يلبث أن يزول عنهم ، وذلك عادة الجاحد ؛ إذ تأخذهُ الغِرَّة والغفلة سريعاً ، أما ما كان من قول الحقِّ سبحانه ، وهو العليم بيوم البعث وأهواله ، فقد جاء باللفظ الذي يدلُّ على الثبوت ، وأن العُسر من صفة ذلك اليوم لا يزول عنه ، كما هو الحال في الآيتين الأخيرتين ، فضلاً عن أن دلالة عسير على الثبوت تتفق وعذاب الخلود الدائم المقيم .

## الخاتمة

الحمد لله حق حمده ، والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

فيما يأتي أهم نتائج هذا البحث :

١. العسر هو ما ينزل بالناس مما يجهد النفس، أو يضر الجسم.
٢. إن الأصل في الأعمال التكليفية وغيرها هو التيسير لا التعسير ، وأن اليسر هو الراجح عند تنازع التكاليف .

٣. قد يكون اليسر في تطبيق التكاليف الشرعية على خلاف ما يتصور من أن الراحة أو الإباحة أكثر يسراً من التكاليف؛ لأن الأمور مقرونة بنتائجها ، والتكاليف تيسر على العباد الحساب يوم الحساب على خلاف من لم يعمل بها
٤. إن العسر في الحياة الدنيا هو الحالة العامة ، ولا يخرج عنها إلا من يؤمن بالله تعالى أو من لم يعمل بما شرعه الله تعالى فسيكون العسر خاتمته .
٥. ارتبط العسر بحال الكافرين يوم القيامة ، ولا غرابة في ذلك إذ هم يحصدون ما زرعوه .

والله ولي التوفيق .

## هوامش البحث

( ١ ) سورة البقرة : من الآية ١٨٥ .
( ٢ ) سورة المائدة : من الآية ٦ .
( ٣ ) سورة الحج : من الآية ٧٨ .
( ٤ ) ينظر : العين، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، بلا تاريخ : مادة (عسر) ٣٢٦/١ ؛ مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م : مادة ( عسر ) ٣١٩/٤ .
( ٥ ) سورة البقرة : من الآية ٢٨٠ .
( ٦ ) ينظر : العين : مادة ( عسر) ٣٢٦/١ ـ ٣٢٧ ؛ مقاييس اللغة : مادة ( عسر ) ٣١٩/٤ ـ ٣٢٠ ؛ المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار= =القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ١٤١٢هـ ـ١٩٩٢م: ٥٦٦ ؛ لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٨م : مادة ( عسر) ٥٦٣/٤ .
( ٧ ) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس، لمحيي الدين أبي الفضل محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي الزبيدي، (ت١٢٠٥هـ)، مكتبة الهداية، الكويت، ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م : مادة ( عسر) ٢٧/١٣ .

( ٨ ) ينظر : التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (ت١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م : ٣٤٧ .

( ٩ ) ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبدالباقي، مطابع الشعب، مصر، ١٣٧٨هـ : ٤٦١ .

( ١٠ ) لسان العرب : مادة ( ضيق ) ٢٠٨/١٠ .

( ١١ ) ينظر : مقاييس اللغة : مادة (ضيق ) ٣٨٣/٣ .

( ١٢ ) ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، شرح وتعليق د. محمد محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة ، ١٩٥١م : ٢٣٧ .

( ١٣ ) أساس البلاغة، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، (ت٥٣٨هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م : مادة ( ضيق ) ٥٩١/١ .

( ١٤ ) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م : مادة ( شدد) ٦٠٥/٧ .

( ١٥ ) ينظر : لسان العرب : مادة ( شدد) ٢٣٣/٣ .

( ١٦ ) ينظر : مقاييس اللغة : مادة ( شدد ) ١٧٩/٣ .

( ١٧ ) ينظر : مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (ت٣٩٥هـ)، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م : مادة ( صعب ) ٣٤٧/١ .

( ١٨ ) ينظر : مقاييس اللغة : مادة ( صعب ) ٢٨٦/٣ .

( ١٩ ) سورة البقرة : الآية ١٨٥ .

( ٢٠ ) ينظر : تأويلات أهل السنة، لأبي منصور محمد بن محمد الماتريدي، (ت٣٣٣هـ)، تحقيق د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م : ٤٧/٢ ؛ بحر العلوم المسمى بـ(تفسير السمرقندي)، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، (ت٣٧٥هـ)، تحقيق د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ : ١٢٣/١ ؛ تفسير القرآن العظيم المشهور بـ(تفسير ابن كثير)، لأبي الفداء عماد الدين

إسماعيل بن عمر كثير القرشي الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م :٥٠٣/١ .

( ٢١ ) سورة : الآيتان ١٨٣ ـ ١٨٤ .

( ٢٢ ) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بـ(تفسير الطبري)، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، (ت٣١٠هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، مصر، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م : ١٦٥/٣ ؛ معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، (ت٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م : ٢٥٣/١ ؛ الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، (ت٤٦٨هـ)، تحقيق فوان عدنان داوودي، دار القلم بيروت، والدار الشامية بدمشق، ١٤١٥هـ : ١٥٠.

( ٢٣ ) ينظر : زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ : ٣٥٩/١ .

( ٢٤ ) تفسير الراغب الأصفهاني ( من أول سورة آل عمران ـ وحتى آخر المائدة )، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة د. محمد عبدالعزيز بسيوني، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م : ٣٩٤/١ .

( ٢٥ ) سورة البقرة : الآية ٢٨٠ .

( ٢٦ ) ينظر : معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء، (ت٢٠٧هـ)، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبدالفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، بلا تاريخ : ١٨٢/١ ؛ الجامع= = لأحكام القرآن، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، (ت٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية،القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م : ؛ ٣٧١/٣ العجاب في بيان الأسباب، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عبدالحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، الدمام. ط١، ١٩٩٧م: ١٠٤٥/٢ .

( ٢٧ ) ينظر : الناسخ والمنسوخ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس، (ت٣٣٨هـ)، تحقيق د. محمد عبدالسلام محمد. مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٨هـ ـ١٩٨٧م : ٢٦١ -٢٦٢ .

( ٢٨ ) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المعروف بـ(تفسير ابن عطية)، لأبي محمد عبدالحق بن عطية الغرناطي الأندلسي، (ت٥٤١هـ)، تحقيق عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م : ٣٧٦/١.

( ٢٩ ) شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الطحاوي الحنفي، (ت٣٢١هـ)، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ومحمد زهدي النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ : ١٥٧/٤ .

( ٣٠ ) هو سرق بن أسد الجهني ويقال الأنصاري ويقال إنه رجل من بني الديل ، سكن مصر كان اسمه الحباب فسماه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سرق لأنه ابتاع من رجل من أهل البادية راحلتين كان قدم بهما المدينة وأخذهما ثم هرب وتغيب عنه . ينظر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي، (ت٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ : ٦٨٣/٢ .

( ٣١ ) سنن الدارقطني ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي ، ( ت ٣٨٥هـ ) ، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ، للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ، تصحيح : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦م : ٦١/٣ رقم ( ٢٣٤ ) ، وقال العظيم آبادي : " في الحديث مسلم بن خالد الزنجي ، وعبد الرحمن بن البيلماني لا يحتج بهما " .

( ٣٢ ) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٣٧١/٣ .

( ٣٣ ) سورة الطلاق : الآيتان ٦ ـ ٧ .

( ٣٤ ) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي المتوفى سنة (١٥٠هـ) تحقيق أحمد فريد، دار الكتب العلمية لبنان، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م : ٣٦٦/٤ ؛ جامع البيان : ٤٦٢/٢٣ .

( ٣٥ ) ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ١٨٧/٥ .

( ٣٦ ) ينظر : تأويلات أهل السنة : ٦٩/١٠ .

( ٣٧ ) ينظر : الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، (ت٤٣٧هـ)، تحقيق طلبة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ــ جامعة الشارقة، بإشراف أ.د الشاهد البوشيخي، الناشر مجموعة بحوث الكتاب والسنة ــ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ــ جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ ــ ٢٠٠٨م : ٧٥٥٠/١٢ .

( ٣٨ ) الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال، لأحمد بن المنير الاسكندري، (ت٦٨٣هـ)، مطبوع بهامش الكشاف، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٧هـ : ٥٥٩/٤ .

( ٣٩ ) البحر المحيط، لأبي عبدالله أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، الشهير بابن حيان وبأبي حيان، (ت٧٥٤هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ : ٢٠٢/١٠ .

( ٤٠ ) ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بـ(تفسير البيضاوي)، لأبي سعيد ناصر الدين عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي الشافعي، (ت٦٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٧م : ٢٢٢/٥ .

( ٤١ ) سورة التوبة : الآية ١١٧ .

( ٤٢ ) ينظر : تفسير مجاهد، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي، (ت١٠٤هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبدالسلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ١٤١٠هـ ــ ١٩٨٩م : ٣٧٧ ؛ تفسير مقاتل : ٢٠١/٢ ؛ جامع البيان : ٥٣٩/١٤ .

( ٤٣ ) هو كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني، صحابي مشهور، شهد العقبة الثانية والمشاهد بعدها غير تبوك. وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا. روى عنه جماعة. مات سنة (٥٠ هـ)، وهو ابن (٧٧) سنة بعد أن عمي، وكان أحد شعراء النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ. ينظر: الاستيعاب: ٣/ ٨ .

( ٤٤ ) هو هلال بن أمية بن عامر الأنصاري الواقفي: بدري، كان يكسر أصنام لبنى واقف، وكان معه راية قومه يوم الفتح، وهو الذي قذف امرأته بشريك بن سحماء، وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وذكرهم في سورة براءة، عاش إلى خلافة معاوية. ينظر: المصدر نفسه : ٤/ ١٥٤٢.

( ٤٥ ) هو مرارة بن ربيعة ويقال ابن ربيع العمري الأنصاري، شهد بدرا وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وتاب الله عليهم. توفي سنة (٥٠هـ) ينظر: المصدر نفسه : ٣/ ١٣٨٣ .

( ٤٦ ) ينظر سبب النزول بتمامه في : صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ : كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا، ٣/٦ رقم (٤٤١٧)؛ صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ: كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه، ٤/ ٢١٢٦ ــ ٢١٢٨ رقم (٢٧٦٩).

( ٤٧ ) ينظر : تفسير عبد الرزاق، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، دراسة وتحقيق د. محمود محمد عبدة، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م : ١٦٩/٢ .

( ٤٨ ) يُنْظَرُ : تفسير السمعاني، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني، (ت٤٨٩هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض ــ السعودية، ١٤١٨هـ ــ١٩٩٧م : ٣٥٥/٢ ؛ معالم التنزيل المعروف بـ(تفسير البغوي)، لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، (ت٥١٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، الناشر دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م : ١٠٤/٤ ؛ المحرر الوجيز : ٩٣/٣ ؛ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي، (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ : ٣٨/٦.

( ٤٩ ) ينظر : الكشف والبيان، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، (ت٤٢٧هـ)، تحقيق أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠٢م : ١٠٤/٥ ؛الجامع لأحكام القرآن : ٨ /٢٧٨ .

( ٥٠ ) سورة الكهف : الآية ٧١ .

( ٥١ ) ينظر: تفسير مقاتل: ٣/ ٥١؛ النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه)، لأبي الحسن علي بن فضال المجاشعي، (ت٤٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الله

عبدالقادر الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧م: ٤١٨؛ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ : ٢/ ٧٣٥؛ المحرر الوجيز: ٣/ ٥٣١

( ٥٢ ) هو أبو المنذر، أو أبو الطفيل، أبى بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصارى الخزرجى، سيد القراء، شهد العقبة وبدرا والمشاهد، وهو أول من كتب لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مقدمة المدينة، وقد أثنى عليه عمر ـ رضى الله عنه ـ فقال: " أبي سيد المسلمين " وقد أختلف في وفاته على أقوال كثيرة، والأكثر على أنه مات في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة سنة (١٩هـ). ينظر: الاستيعاب: ١/ ٤٧ .

( ٥٣ ) ينظر: جامع البيان: ١٨/ ٧٤

( ٥٤ ) ينظر: بحر العلوم : ٢/ ٢٥٦ .

( ٥٥ ) معترك الأقران في إعجاز القرآن، لأبي بكر جلال الدين عبدالرحمن السيوطي الشافعي، (ت٩١١هـ)، ضبطه وصححه وكتب فهارسه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م : ٣/ ١٦٤.

( ٥٦ ) معالم التنزيل: ٣/ ٢٠٧.

( ٥٧ ) تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد عبدالله بن مسلم المعروف بابن قتيبة، (ت٢٧٦)، تحقيق تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م : ١/ ١٦٥.

( ٥٨ ) صحيح البخاري : كتاب العلم ، باب ما يستحب للعالم إذا سئل: أي الناس أعلم؟ فيكل العلم إلى الله، ٣٥/١ ، رقم (١٢٢) من حديث أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ .

( ٥٩ ) ينظر : زاد المسير : ١٩٦/٣ ؛ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير ـ دمشق، دار الكلم الطيب ـ بيروت، ١٤١٤هـ : ٣٥٧/٣ .

( ٦٠ ) سورة الشرح : الآيتان ٥ ـ ٦ .

( ٦١ ) الموطأ (رواية يحيى بن يحيى)، لأبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي، (ت١٧٩هـ)، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي / الإمارات، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م : ٦٣٣/٣ ، رقم (١٦٢١) ؛ المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله الحافظ محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري،

(ت٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.( وفي ذيله تلخيص المستدرك، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية، طبع في بيروت شركة علاء الدين، وهي طبعة مصورة على طبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، بلا تاريخ : ٥٧٥/٢ ، رقم (٣٩٤٩) ، قال الحاكم : " وقد صحت الرواية عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب: «لن يغلب عسر يسرين» وقد روي بإسناد مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم " . التعليق من تلخيص الذهبي : صحيح على شرط مسلم" .

( ٦٢ ) ينظر : درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي الأصبهاني، (ت٤٢٠هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق د. محمد مصطفى آيدين، معهد البحوث العلمية بمكة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م : ٣/ ١٣٦٤ – ١٣٦٥.

( ٦٣ ) سورة المطففين : الآية ١ .

( ٦٤ ) الكشاف : ٧٧١/٤ .

( ٦٥ ) الكشاف : ٧٧١/٤ .

( ٦٦ ) ينظر : عمدة الكتاب، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النَّحَّاس النحوي، (ت٣٣٨هـ)، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم ، الجفان والجابي للطباعة والنشر، بيروت ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م : ٣١٥ ؛ اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري، (ت٦١٦هـ)، د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م : ١٣٧/٢؛ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس شهاب الدين بن يوسف بن السمين الحلبي، (ت٧٥٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، بلا تاريخ : ٤٧/١١ .

( ٦٧ ) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد (أو بني منقر) أبو زكريا، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين؛ أعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو. ولد بالكوفة سنة (١٤٤هـ) ، مات بطريق مكة= = سنة (٢٠٧ هـ) . ينظر : معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لأبي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي البغدادي، (ت٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م : ٢٨١٢/٦.

( ٦٨ ) ينظر : تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م : ٤٩/٢ ؛ غريب الحديث، لأبي سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطَّابي البستي البستي، (٣٨٨هـ)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م : ٧٠/٢ ؛ الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، (ت٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبدالرحمن عويس، قدمه وقرظه الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م : ٥١٨/٤ .

( ٦٩ ) معاني القرآن وإعرابه : ٣٤١/٥ .

( ٧٠ ) ينظر : الكشف والبيان : ٢٣٤/١٠؛ تفسير السمعاني :٢٥١/٦ ؛ معالم التنزيل : ٤٦٦/٨ .

( ٧١ ) مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، (ت٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرين، إشراف د عبدالله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م : ١٩/٥ ، رقم (٢٨٠٣ ) من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ، قال محققه شعيب الأرنؤوط : " حديث صحيح " . والحديث صحيح الإسناد كما في المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي، (ت٩٠٢هـ)، تحقيق محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م : ٢٥٧ .

( ٧٢ ) سورة الليل : الآيات ٨ ـ ١٠ .

( ٧٣ ) ينظر : غريب القرآن، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت٢٧٦هـ)، تحقيق أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م : ٥٣١؛ جامع البيان : ٤٧٢/٢٤ ؛ الوجيز : ١٢٠٩.

( ٧٤ ) سورة التوبة : من الآية ٣ .

( ٧٥ ) معاني القرآن للفراء : ٢٧١/٣ .

( ٧٦ ) ينظر : لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، للدكتور فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان ـــ الأردن، ط٣، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م : ٣٧٢ .

( ٧٧ ) سورة الليل : الآيتان ٥ ـ ٦.

( ٧٨ ) متفق عليه من حديث ؛ صحيح البخاري : كتاب الجنائز ، باب موعظة المحدث عند القبر، وقعود أصحابه حوله، ٩٦/٢ ، رقم (١٣٦٢ ) ، وكتاب تفسير القرآن ، باب قوله: {وكذب بالحسنى} [الليل: ٩]، ١٧١/٦، رقم (٤٩٤٨) (٤٩٤٩) ، ؛ صحيح مسلم : كتاب القدر ، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته، ٢٠٣٩/٤، رقم (٢٦٤٧ ) . واللفظ للبخاري .

( ٧٩ ) تفسير المراغي، لأحمد مصطفى المراغي، (ت١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٦٥هـ ـ ١٩٤٦م : ٨٦/١٢ .

( ٨٠ ) ينظر : بصائر ذوي التمييز، لأبي الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الصديقي الشيرازي، (ت٨١٧هـ)، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٦٩م : ٥٢٣/١ .

( ٨١ ) سورة الفرقان : الآية ٢٦ .

( ٨٢ ) ينظر : روح المعاني : ١٢/١٠ .

( ٨٣ ) ينظر : أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين محمد المختار الجكني الشنقيطي، (ت١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م : ٢٧٨/٥ .

( ٨٤ ) سورة القمر : الآية ٨ .

( ٨٥ ) ينظر : المحرر الوجيز : ٢١٣/٥ ؛ البحر المحيط : ٣٧/١٠ ؛ روح المعاني : ٨٠/١٤.

( ٨٦ ) سورة المدثر : الآية ٩ .

( ٨٧ ) ينظر : الكشاف : ٦٤٧/٤ ؛ البحر المحيط : ٣٢٧/١٠ .

# المصادر والمراجع

١. أساس البلاغة، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، (ت٥٣٨هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .

٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي، (ت٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ .

٣. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين محمد المختار الجكني الشنقيطي، (ت١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م .

٤. الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال، لأحمد بن المنير الاسكندري، (ت٦٨٣هـ)، مطبوع بهامش الكشاف، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٧هـ .

٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بـ(تفسير البيضاوي)، لأبي سعيد ناصر الدين عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي الشافعي، (ت٦٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .

٦. بحر العلوم المسمى بـ(تفسير السمرقندي)، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، (ت٣٧٥هـ)، تحقيق د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ .

٧. البحر المحيط، لأبي عبدالله أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، الشهير بابن حيان وبأبي حيان، (ت٧٥٤هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ .

٨. بصائر ذوي التمييز، لأبي الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الصديقي الشيرازي، (ت٨١٧هـ)، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٦٩م .

٩. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحيي الدين أبي الفضل محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي الزبيدي، (ت١٢٠٥هـ)، مكتبة الهداية، الكويت، ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م .

١٠. تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد عبدالله بن مسلم المعروف بابن قتيبة، (ت٢٧٦)، تحقيق تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م .

١١. تأويلات أهل السنة، لأبي منصور محمد بن محمد الماتريدي، (ت٣٣٣هـ)، تحقيق د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .

١٢. تفسير الراغب الأصفهاني ( من أول سورة آل عمران ـ وحتى آخر المائدة )، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة د. محمد عبدالعزيز بسيوني، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .

١٣. تفسير السمعاني، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني، (ت٤٨٩هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس ابن غنيم، دار الوطن، الرياض ـ السعودية، ١٤١٨هـ ـ١٩٩٧م.

١٤. تفسير القرآن العظيم المشهور بـ(تفسير ابن كثير)، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر كثير القرشي الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .

١٥. تفسير المراغي، لأحمد مصطفى المراغي، (ت١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٦٥هـ ـ ١٩٤٦م .

١٦. تفسير عبد الرزاق، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، دراسة وتحقيق د. محمود محمد عبدة، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .

١٧. تفسير مجاهد، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي، (ت١٠٤هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبدالسلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م .

١٨. تفسير مقاتل بن سليمان، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي المتوفى سنة (١٥٠هـ) تحقيق أحمد فريد، دار الكتب العلمية لبنان، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .

١٩. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م .

٢٠. التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (ت١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

٢١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بـ(تفسير الطبري)، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، (ت٣١٠هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، مصر، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م .

٢٢. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، (ت٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية،القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .

٢٣. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس شهاب الدين ابن يوسف بن السمين الحلبي، (ت٧٥٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، بلا تاريخ .

٢٤. درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي الأصبهاني، (ت٤٢٠هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق د. محمد مصطفى آيدين، معهد البحوث العلمية بمكة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .

٢٥. ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، شرح وتعليق د. محمد محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة ، ١٩٥١م .

٢٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي، (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ .

٢٧. زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ .

٢٨. سنن الدارقطني ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي ، ( ت ٣٨٥ه ) ، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ، للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ، تصحيح لسيد عبد الله هاشم اليماني المدني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٨٦ هـ ــ ١٩٦٦م .

٢٩. شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الطحاوي الحنفي، (ت٣٢١هـ)، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ومحمد زهدي النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ .

٣٠. صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ .

٣١. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.

٣٢. العجاب في بيان الأسباب، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي ابن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عبدالحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، الدمام. ط١، ١٩٩٧م.

٣٣. عمدة الكتاب، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النَّحَّاس النحوي، (ت٣٣٨هـ)، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم ، الجفان والجابي للطباعة والنشر، بيروت ، ١٤٢٥هـ ــ ٢٠٠٤م .

٣٤. العين، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، بلا تاريخ .

٣٥. غريب الحديث، لأبي سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطَّابي البستي البستي، (٣٨٨هـ)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م .

٣٦. غريب القرآن، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت٢٧٦هـ)، تحقيق أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م .
٣٧. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير ــ دمشق، دار الكلم الطيب ــ بيروت، ١٤١٤هـ .
٣٨. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ .
٣٩. الكشف والبيان، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، (ت٤٢٧هـ)، تحقيق أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠٢م .
٤٠. اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري، (ت٦١٦هـ)، د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٥م .
٤١. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٨م .
٤٢. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، للدكتور فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان ــ الأردن، ط٣، ١٤٢٣هـ ــ٢٠٠٣م .
٤٣. مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (ت٣٩٥هـ)، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م .
٤٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المعروف بـ(تفسير ابن عطية)، لأبي محمد عبدالحق بن عطية الغرناطي الأندلسي، (ت٥٤١هـ)، تحقيق عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م .
٤٥. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م .

٤٦. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله الحافظ محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، (ت٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.( وفي ذيله تلخيص المستدرك، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية، طبع في بيروت شركة علاء الدين، وهي طبعة مصورة على طبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، بلا تاريخ .

٤٧. مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، (ت٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرين، إشراف د عبدالله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م .

٤٨. معالم التنزيل المعروف بـ(تفسير البغوي)، لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، (ت٥١٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، الناشر دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .

٤٩. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، (ت٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

٥٠. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء، (ت٢٠٧هـ)، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبدالفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، بلا تاريخ .

٥١. معترك الأقران في إعجاز القرآن، لأبي بكر جلال الدين عبدالرحمن السيوطي الشافعي، (ت٩١١هـ)، ضبطه وصححه وكتب فهارسه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

٥٢. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لأبي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي البغدادي، (ت٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م .

٥٣. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبدالباقي، مطابع الشعب، مصر، ١٣٧٨هـ .

٥٤. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

٥٥. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي، (ت٩٠٢هـ)، تحقيق محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

٥٦. مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

٥٧. الموطأ (رواية يحيى بن يحيى)، لأبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي، (ت١٧٩هـ)، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي / الإمارات، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م .

٥٨. الناسخ والمنسوخ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس، (ت٣٣٨هـ)، تحقيق د. محمد عبدالسلام محمد. مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م .

٥٩. النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه)، لأبي الحسن علي بن فضال المجاشعي، (ت٤٧٩هـ)، دراسة وتحقيق د. عبد الله عبدالقادر الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

٦٠. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، (ت٤٣٧هـ)، تحقيق طلبة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ـ جامعة الشارقة، بإشراف أ.د الشاهد البوشيخي، الناشر مجموعة بحوث الكتاب والسنة ـ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ـ جامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م .

٦١. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، (ت٤٦٨هـ)، تحقيق فوان عدنان داوودي، دار القلم بيروت، والدار الشامية بدمشق، ١٤١٥هـ .

٦٢. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، (ت٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبدالرحمن عويس، قدمه وقرظه الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م .